مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

أثر بعض المتغيرات على مستوى الخط العربي لدى طلاب خلاوى تحفيظ القران الكريم
دراسة على طلاب من خلوة الشيخ العبيد ود بدر بأم ضواً بان

موسى آدم يعقوب اسماعيل وهشام إبراهيم عز الدين محمد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.
E. Mail: hishadin@gmail.com

المستخلص:

هدف هذه الدراسة الى معرفة أثر العمر ومدة الدراسة بالخلوة على الخط العربي لطلاب الخلو . كما تهـ ف الـــى وصـــف طرق الكتابة والخط العربي لدى طلاب خلاوى القرآن. و نتهـ ت في اجراءاتها المنهج التجريبي منهجاً رئيســاً اتبــع فـــي تطبيق تـ ارت تطبيقية بالخط العربي من قبل العينات قيد الدراسة بعد ضبط متغيراتها المتداخل ، كمـــا انتهجـــت المـــنهج الوصفي منهجاً مساعداً وذلك في مر حلة وصف وتحليل نماذج العينات قيد الدراسة التي بلغ حجمها أربع عينات تمّ اختيارها بالاسلوب القصدي، حيث وصفت باتباع اداة الملاحظة المجردة، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه لـــيس لعمـــر طالب الخلوة أو لمدة مكوثه بها تأثير على مستواه في اجادة الخط العربي. ما توصلت الى أن طريقـــة كتابـــة الخطـــوط عامتها في النماذج قيد الدراسـ ، لم تلتزم بمنهج ومعيار خط محدد، من حيث النوع، أو من حيث توحيد سمك القلـــم. وقـــد تشابهت الاخطاء الخطية في النماذج قيد الدراسـ .

الكلمات المفتاحية: العمر/ الكتابة العربية/ القرآن.

Abstract:

This study aims at identification of the impact of age and study period of students of the above Religious School (Khalwa) on the calligraphy of those students. The study likewise targets description of the writing styles and calligraphy of the students of religious schools in general. The study has adopted the empirical method as its main approach that has been followed in the application of practical experiments in Arabic calligraphy by the samples subject of the study after organizing their overlapping variations. The study has further adopted the descriptive approach as an assistant approach for description and analysis of the samples of the models subject of the study that amounted to four samples. These models have been selected via the purpose approach. The models have been described by following the method of naked observation. The findings of the study indicated that the age of the students of the religious

school and their term of study in that school have no impact on their mastery of Arabic calligraphy. The study further concluded that the general handwriting method in the samples under study has not abided by a specific writing methodology or criteria in respect of quality or unification of the thickness of the pen line. The study noted that writing errors were similar in the models subject of the study.

Keywords: Age/ Arabic Calligraphy/ Koran

مقــدمة:

للخلاوى في السودان قدم السبق في نشر التعاليم الدينية وتحفيظ القران والعلم والمعرفة، وعهد السودان بالخلاوى قديم منذ دخول الإسلام للسودان حيث أُنشئت الخلاوى في شمال السودان وشرقه ومن ثم إنداحت إلى باقي أنحاء السودان. والخلوة عبارة عن مؤسسة تقوم على لتكافل والتراحم بين الناس حيث انسياب الأكل والملبس لطلاب العلم الذين يفدون الى الخلوة من كل ا نحاء. وبطبيعة الحال ومع التعليم فيها، يتجلى الخط العربي المرتبط باللغة العربية وبكتابة القرآن، ومعلوم أنه له مذاهب وانواع ومدارس واتجاهات فنيه مختلفة خارج مضمار الخلاوي، وفي محيط الخلاوى تقوم هذه الدراسة بالبحث حول الخط العربي فيها، ودراسة احواله ومتغيراته لتفتح مجالاً بحثياً لم يتم التطرق اليه بعناية، حيث تتناول جزئية بحثية عن حال الخط العربي في الخلاوى السودانية لتقف على وضعه والرؤى المستقبليه له فيها.

مشكلة دراسة:

يفد الى الخلوة، مختلف الطلاب من مختلف المشارب والاتجاهات والاعمار، فمنهم من يقضي عاماً أو أقل ومنهم من يمكث فيها سنيناً، وهم بثقافاتهم المختلفة يتعلمون الكتابة العربية من ضمن تعلمهم لعلوم الدين وحفظهم للقرآن الكريم، ومن الطبيعي أن تتباين مستويات الط لاب الفكرية والثقافية، وكذلك مهاراتهم في حسن الكتابة والخط العربي، ولهذا تقوم هذه الدراسة للبحث حول معرفة تأثير بعض المتغيرات على مستوياتهم في حسن الكتابة والخط العربي، ومجمل مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي:

*هل للعمر ومدة الدراسة بالخلوة أثر على مستوى الطلاب في الخط العربي .

أهداف الدراسة:

/ معرفة أثر العمر ومدة الدراسة بالخلوة على مستوى الخط العربي لطلاب الخلو .

/ وصف طرق الكتابة والخط العربي لدى طلاب خلاوى القرآن.

/ تحليل مشكلات كتابة الخط العربي في خلاوى تحفيظ القران الكريم.

أهمية الدراسة:

لاتنفصم أهمية هذه الدراسة عن قيمة اهدافها، إذ تنبع اهميتها من كونها تتطرق لفئة من المتعاملين مع الخط العربي بخصوصية وصفة تختلف عما هو متعارف عليه في فن الخط العربي، وهي بهذا تطرق باباً يكاد يكون جديداً، وبتركيزها على تناول جزئية تؤثر س باً أو ايجاباً على مستوى طلاب الخلاوي في الخط العربي، فهي تدرس مؤثرات تنعكس على مستوى خطوط الطلاب، قد تخلص الى ضرورة تعميمها أو نفي تاثيرا ها.

فرضيات الدراسة:

. / لا يوجد تأثير للعمر ومدة الدراسة بالخلوة طلاب على مستواهم في الخط العربي .

حدود البحث:

/ الحد المكاني: السودا – ولاية الخرطوم/ محلية شرق النيـ – قطاع أم ضواً بان (خلوة الشيخى العبيد ود بدر .

! / الحد الزماني: العام: 017! م.

/ الحد الموضوعي: الخط العربي/ الخلاوى/ كتابة القرآن.

مصطلحات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة، يكون للكلمات الواردة، المعنى المبين أمام كل منها:

خـــلوة: هي مكان لتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وتدريس علوم الدين، ومركزاً للعبادة.

المســـيد : يطلق علي الفناء الذي يحيط بالخلاوي والمسجد وتعطي مدلولا عن المكان الذي تمارس فيه وظيفة التعليم في جانب، ووظيفة التعبد في جانب آخر وهو المسجد، فـ مسيد هو المبنى الذي يضم المسجد والخلوة.

الحوار : هو التلميذ/ طالب العلم في الخلوة.

الشيخ: هو معلم التلاميذ/ الحيران في الخلوة.

اللـــوح: هو كل صفحة من خشب أو نحوه. يكتب عليه القرآن بتكرار لتثبيت الحفظ وتعلم الكتابة.

العَمَار/ المداد/ الحبر يعنى اللون وهو أ ر الشئ كأنه أثر الكتابة.

القرمطة: هي اسلوب الدقة في الكتابة والتقريب بين الحروف، وتدلل على السرعة في الكتابة.

الاطار النظري:

نشأة وتطوّر الكتابة العربية:

عند الحديث عن الخط العربي من الناحية التاريخية، لا بد من الحديث عن موضوع الكتابة عند الإنسان، فقد ك ت الكتابة عند الإنسان في الأصل يعبّر عنها بالرسوم، وهي كتابة مختصرة ومحددة للغاية وتسمي بالكتابة التصويريّة (سينو، 982 م، ')، وعندما يتناول موضوع الخط العربي، من الناحية التأسيسية لابد من الحديث ولو بإيجازعن الجذور التكوينية لهذا الخط الجميل، وظروف نشأته ، مراحل تطوره، خاصة عندما يتم تحديد خط سيره منذ بدايته حتي التدوين الحديثة، الذي واكب عصور استقراره وازدهاره (جمعة، 984 م، ')، وقد استغرقت مرحلة تبلور ملامح الخط العربي فترة قياسيّة تحمل بين طيّاتها صفات تمتد في جذورها الي عصور ما قبل التاريخ، حيث الحضارات لعربية القديمة التي أنجبت الخط المسماري والخط الهيروغليفي. تلك الصفات التي ساهمت في تسريع عمليّة البناء الشكلي لأشكال الحروف العربيّة من الخط النبطي (حميدي، 005! م، 8). ويتفق العلماء علي أن الكنعانيين الذين نزحوا من جزيرة العرب واستقروا في فلسطين كانوا أول من استعمل الحروف الهجائيّة في الكتابة (حبش، 992 م، 5)، ويعلل الخبراء كيفية نشوء فكرة الأخذ بالأحرف بدلاً من الصور ، أن الكنعانيين الذين كانوا يعملون في مناجم طور سيناء اهتدوا إلي التدوين بالحروف الأبجدية بأن اختزلوا الكتابة الهيروغليفية التي تشير إلي الـ عاني ومقاطع الكلمات بصور وإشارات واكتفوا بالحروف الأولي من أسماء الصور فتكونت عندهم مجموعة من الحروف الأبجدية الاولي، فأخذوا مثلاً صورة رأس الثور عن الهيروغليفية، فأغفلوا لفظها باللغة المصرية وأطلقوا عليها ما يقابله في لغتهم الخاصة، فصارت هذه العلامة (الا ف) وعلي هذا النمط

عالجوا صورة البيت فأطلقوا عليها ما يقابله في لغتهم، واعتمدوا علي الحرف الاول من اسمها وهو الباء وهكذا، فتكونت من هذه الأحرف الابجدية. وقد انتشرت هذه الأبجدية، التي تعد أقدم أبجدية معروفة حتي الآن شرقاً وشمالاً وجنوباً، فصارت أصل الأبجديات في مختلف الأماكن (حبش، 992 م، 6). والنظريات التي تناولت أصل الخط العربي هي:

/ نظرية التوقيف/ التوفيق .

/ النظرية الحميريّة في اليمن .

/ النظريّة الحيرية في العراق .

/ النظرية الحديثة (جمعة، 984 م، 2).

إنتشار الكتابة العربية:

كان العرب قبل الإســـلام أقرب إلى الأمية منهم إلى العــلم والثقافة، وليس معنى ذلك أنه كان لا يوجد فيـــهم من يحسن القراءة والكتابة . إنما كانت نسبة المتعلمين منهم قليلة جداً حتى قيل أن الذين كانوا يمارسون القراءة والكتـــابة عند ظهور الإسلام لا يتجاوزون بضعة عشر رجلاً في مدينة وحدها (حبش، 992 م، 0). وقد انتـــشرت الكتابة العربية في صدر الإسلام في بداية رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث أنه يعد بحق أول من عمل على نشر تعـــليم الكتابة بين المسلمين وقد أهتم بتعليم النساء الكتابة ايضا . إن الحرص الشـــديد من الرسول الكريـــم ﷺ على نشر تعلم الكتابة بين الناس كان نتيجة لدرايته العـــظيمة بأهميتـــها في نـــشر المعرفة، كما انه كان يدرك الأهميـــة القـــصوى للكتابة في تحديد عـــلاقات الناس بعـــضهم ببـــعض وتثبيت مالهم وما عليهم، إضافة إلى أهميتها في تدوين القرآن الكريم وتثبيت العقود وتبيان الاتفاقيات والمعـــاهدات (حبش، 992 م، 1).

وبعد مجيء الإسلام، دخلت الكتابة مرحلة جديدة من الاهتمام والتطوير، وأخذت تحتل مكاناً بارزاً من النظام الاجتماعي الذي أسسه المسلمون في مختلف جوانبه المادية والمعنوية، وصارت الكتابة أحدي الوسائل الهامة في تثبيت أمر الدعوة وانتشارها. وقد أعلي الدين الحنيف – قرآناً وسنة – شان الكتابة، ووجّه الأمة بمختلف طبقاتها وأفرادها الي الإهتمام بها والحرص علي تعلّمها، فمن ذلك أن أول آية في كتاب الله العزيز ابتدأت بكلمة (إقرأ) (سورة العلق مكية، آية) نزلت تحمل في معناها توجيهاً نحو الكتابة من خلال الحث علي القراءة لكونها الفعل الأسبق لها ولا تصح الّا بوجودها، وما نزل من آيات مكية ترفع من شأن الكتابة. ومن ذلك توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم وإهتمامه بنشر تعليم الكتابة على مستوى العامة، عندما جعل فدية الواحد من أسرى قريش: أن يعلم الأسير (الذي عرف الكتابة) عشرة من صبيان المدينة الكتابة. ثم صار تعلم الكتابة من شعائر الدين كما صارت الكتابة – فيما بعد أصلاً لكل تعليم (ابوبكر، 984 ، 2). وقد أمر الرسول الكريم عبادة بن الصامت وعبد الله بن سعيد بن العـــاص أن يعلما الناس الكتابة (المنجد، 972 م، 4)، ومر الشفاء بنت عبد الله العدويّة القرشيّة ان تعلّم زوجته حفصة الكتابة كذلك (البلاذري، 957 م، 61) .

تطور الخط العربي:

إن تطوّر الخط العربي لم لحظ بصورة واضحة الّا في أواخر أيام بني أمية حيث اشتهر بحسن الخط رجل يقال له (قطبه المحرر) الذي كان أكتب أهل زمانه، وذكر أنه هو الذي بدأ بتحويل الخط الكوفي ويأتي للعالم بقاعدة جديدة ويشتهر بها، وينسب اليه اختراع قلم الطومار وقلم الجليل، ومن أوائل الكتاب الماهرين فيه خالد بن الهياج، هو أول من كتب المصاحف في الصدر الاول وكان يعمل في كتابة المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك، وهو الذي كتب الكتابة

التي في قبلة مسجد النبي صلي الله عليه وسلم بالذهب من قوله تعالي: (والشمس وضحاها... إلي آخر السورة)، واشتهر من الخطاطين في العهد الأموي أيضاً مالك بن دينار وشعيب بن حمزة وإسحاق بن حمّاد وإبراهيم الشجري. وفي زمن الحجاج بن يوسف عولج الشكل والإعجام في الكتابة، حيث دعا الحجاج نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر لوضع الأعجام بمعني النقط، وقد تفنن أتباع نصر بن عاصم في شكل النقط. ثم جاء الاصطلاح الأخير في العصر العباسي الاول علي يد الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث أبدل نقط الشكل بحركات علوية وسفلية كانت العلامات: "الفتحة، الكسرة، الضمة، السكون، الشدّة، المد وعلامات الصلة" وبهذه العلامات تمكن العرب من الحفاظ علي لغتهم العربيّة وخطّهم العربي من العجمة. أما في العصر العباسي فإن الخط العربي أخذ يشق طريقه في الرقي والتطور وكثر الأهتمام به، وتعددت الأقلام ووضعت للحروف قواعد وقوانين لتزيد من جماله، إضافة إلي استخدامهم التزويق والتذهيب، وكان عصر الرشيد باكورة لذلك التطوير العظيم الذي لحق الخطوط في القرن الثالث الهجري وانتهت جودة الخط وتحريره علي رأس الثلاثمائة الي الوزير أبي علي محمد بن مقلة وأخيه عبد الله، فقد ولّدا طريقة اخترعاها، وكتب جماعة في زمانهما فلم يقاربوهما (حبش، 992 م، 3 – 4)، وكان ابن مقلة أول من هندس الحروف بشكل شامل وضبطها علي النسبة الفاضلة أي أن المقياس إذا زاد عليها أو نقص يكون الحرف خرج من النسبة الفاضلة، وممن يذكرون بتجويد الخط في اوائل القرن الخامس الهجري في العراق ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب (فحل، 997 م، ١) وكذلك برع في هذا العصر الخطاط ياقوت المستعصمي الذي انتهت اليه جودة الخط واتقانه .

أما في أواخرالقرن السابع الهجري بدأ الخط العربي في شمال الشام يتحول الي صورتين رئيسيتين، إحداهما خط النسخ المتطوّر من خطوط النساخ، وحل محل الخط الكوفي في المصاحف، والصورة الأخري هي صورة خط الثلث المتطوّر من الطومار وحلّ محل الكوفي في الأغراض التذكارية والمساجد، وأصبح الحديث عن الخط العربي منذ ذلك التاريخ إنما هو حديث عن خطي ثلث والنسخ فانحصر الجهد في تجويد هذين الخطّين فكانت كل مدرسة تحسن في شكل الحروف، وفي طريقة اتصالها، وكانت مراكز تجويد الخط تبدأ من حيث انتهت سابقتها، وتراكمت هذه الخبرات الطويلة حتي كانت نهاية الجودة، وكمال الاستواء في المدرسة التركية في ظل الدولة العثمانية التي أضافت خطّاً جديداً بين الثلث والنسخ هو خط الإجازة، وهو بحجم النسخ ولكن حروفه مشتركة بين النسخ والثلث، ثم أضافت الرقعة والديواني. ومن أشهر الخطاطين الأتراك: حمد الله بن الشيخ الأماسي وأحمد قرة حصاري، الذان عاشا في أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر هجري، ثم الحافظ عثمان الذي برز في الخط النسخ. وبلغ الخط الثلث قمته في القرن التاسع عشر الميلادي علي أيدي مصطفي راقم، ومصطفي عزّت، وشفيق، ونظيف، ومحمد شوقي، وعبد الله الزهدي، وأحمد العارف والشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وغيرهم كثيرون، فأصبح إبداع هذه المدرسة هو النبراس الذي يهتدي به كل متعلم للخط (فحل، 997 م، ١)، أما الخط الفارسي فقد تطوّر داخل إيران واستوى فيها، ثم انتقل إلى تركيا في النصف الثاني من القرن السادس عشر علي يد الخطاط (شاه قاسم التبريزي)، والخط الفارسي كما يسمي في المنطقة العربية هو أصلاً خط النستعليق وقد كان الفارسيون يكتبون في السابق بخط متكسر يسمي (الشكسته) ثم تطور الي خط التعليق ثم امتزج بالنسخ ليصبح (النستعليق). وأشهر من كتب الخط الفارسي هو مير علي التبريزي للدرجة التي ينسب فيها إليه من كثرة ترويجه ونشره في العديد من الأقطار، علي نحو ما ينسبون الي الصدر الأعظم العثماني شهلا باشا التجول بقصد العمل علي نشر الخط

الديواني التركي (فحل، 997 م، 2). واشهر انواع الخطر العربي المنتشرة حالياً: خـــط الكوفي/ خـــط الثلث/ خـــط النسخ/ خـــط الإجازة/ الخط الديواني/ الخط الفارسي/ خط الرقعة.

علاقة الخط العربي بالتحصيل:

للخط في محيط التعليم علاقة وطيدة بالتحصيل والمعرفة، تتجلى هذه العلاقة في:

/ يساعد الخط العربي على حسن القراءة فهو والقراءة متلازمان إذ أن الذي لا يقرأ لا يكتب والذي لا يكتب لا يقرأ وتقدم الطفل في احداهما هو وسيلة لتقدمه في الأخرى.

/ وسيلة تدوين الأفكار وتسجيل التراث الفكري للأفراد والمجتمعات ولولاه لاندثر من الثقافات بتطاول الزمن أو بتقلب بعضها على بعض.

/ التدريب عليه يكوّن لدى الأطفال الاستعدادات والمهارات اللازمة له ولغيره من الاعمال التطبيقية.

/ ينمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة.

/ يكون لدى الأطفال بعض العادات الحسنة والفضائل التهذيبية مثل النظافة والنظام والاتقان.

/ يدرب العين والأذن واليد على وظائفها الكتابية وتثبيت صور الكلمات في أذهانهم.

/ يعمل على ترقية الذوق وتهذيبه لأن الخط من الفنون الجميلة كالرسم والنقش و حوهما.

/ المحافظة العضلية والحركية من أهم المساعدات على التعليم لأن عضلات اليد تعمل عند الكتابة وتولد بعض الانطباعات بانضمامها الى انطباع العين والأذن وتقوى حفظ صور الحروف وتعمل على تثبيتها (السيد، 999 م، 51).

صعوبات تعلم الكتابة:

إن صعوبة القدرة على الكتابة والخط الجميل هي عبارة عن تشويش بالجهد المبذول بالرؤيا والحركة، فالطفل او الشخص الذي يعاني من صعوبات في الكتابة لا يستطيع تمرير معلومات عن طريق حاسة البصر الي الجهاز الحركي وهذا يظهر بصورة واضحة في عملية الكتابة لان الطالب لا يستطيع نقل ما يراه علي الصورة او الكتاب، لحركات يدوية باستعمال القلم والكراس ففي معظم الأحيان لا توجد لديه مشكلة في اللغة او القراءة انما في القدرة علي استرجاع الحركات التي يستعملها في كتابة الاحرف.

ان ضعف تحصيل التلاميذ في المهارات الكتابية يعتبر ضعفاً متراكماً يؤثر على القدرة لإملائية لدى التلميذ، إذ أن كثيراً من التلاميذ يصلون الى الصف الرابع دون امتلاك القدرة على التمييز بين الأحرف المتشابهة شكلاً، كما أن استخدام قلم الحبر الجاف لا يساعد على إرسال الحرف بصورته الصحيحة. وهناك ايضاً عوامل نفسية تعيق التلاميذ وتؤثر على ادائهم لكتابي تتمثل في ضعف الثقة، والخوف والخجل الزائدين والانطواء على النفس وهذه العوامل النفسية قد تنعكس سلباً على دافعية التلاميذ للتعلم، وتؤدي الى الضعف والركاكة في الكتابة. وتجدر الاشارة الى ان مسؤولية اكساب التلاميذ لمهارة الكتابة والإملاء ليست وقفاً على ما يُعلّم في حصة الخط أو الإملاء فقط، أو يقتصر مر مسؤولية ادائه على معلمي اللغة العربية فقط، إنما يعتمد كذلك على جهود معلمي المواد الأخرى، إذ يجب التعاون مع معلم اللغة العربية في الحرص على الكتابة السليمة والارتقاء بمستوى التلاميذ الخطي محجوب، ؛ عزالدين ، 015! م، 5 – 6)

أيضا يمكن القول أن عملية الكتابة تتم عن طريق دمج مركب بين عدة حواس كحاسة اللمس والادراك الحركي، البعد، ادراك الأشكال، النظام، الاتجاهات، السمع، شكل الجسم. وفي حالة حدوث خلل في احدى هذه الحواس ذلك يؤدي الي تشويش في عملية الكتابة. وهناك عدة أسبـ ب للصعوبات الكتابية منها:

/ مشاكل في الذاكرة البصرية.

دـ / خلل او ضعف في التآزر البصري الحركي (عيز – يد).

زـ / مشاكل في الانتظام بالحيز.

ـ / عدم القدرة علي التحكم بالعضلات الدقيقة باليد.

كما يمكن ان تكون الاسباب نفسية او خارجية كالمدرسة او سياسة التعليم لمتبعة (عبد الهادي وآخرون، 000! م، 76).

ومن اعلامات الدالة على صعوبة الكتابة ما يلي:

/ تشابه بعض الحروف في صورتها مثل (ب ن، ف ق،..... الخ).

دـ / تعدد صور الحرف الواحد لاختلاف صورته باختلاف موقعه في الكلمة الي حد تصل فيه صور الحروف العربية الي ما يزيد علي أربعمائة صورة.

زـ / الخلط في الكتابة بين خطي النسخ والرقعة.

هـ / رسم الحروف رسماً خاطئاً بالزيادة او النقصان.

الغرض من تحسين الخط العربي :

إن أهمية تعليم الطفل لكيفية الخط الواضح السليم تبرزه انتاجات التلاميذ، فالخط حينما يتعلمه التلميذ يستفيد منه في حياته الدراسية وحياته العملية المستقبلية وكذلك تتمثل الغاية من تدريس الخط العربي على امتداد مراحل التعليم في تمكين الطلاب على الكتابة بصورة مقبولة كتابة يتحقق فيها الوضوح مع التنسيق والجمال وتكتسب السرعة بتمرين اليد على الاسترسال والانطلاق في الكتابة، أما الوضـ ح فيتوافر في الخط باستيفاء السمات المميزة لكل حرف من حيث حجمه وشكله وكيفية اتصاله بغيره، أما الجمال فيتحقق بانسجام الحروف والتناسق في أوضاع الكلمات وتناسب المسافات بينها في السطر الواحد ومجموع السطور (السكري، 986 م، 58). ومما لا جدال فيه أن للخط أغراض ومـ يزات عدة منها:

/ الخط الجميل يجعل الكتابة واضحة.

دـ / في تدريب التلاميذ على الخط اجادة للكتابة وتنسيق لها.

زـ / كسب المهارة اليدوية وتنمية الادراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.

ـ / تنمية القدرات الفنية العقلية.

هـ / للخط صلة قوية بالرسم وفيه اشباع للرغبات وتحـ يق للمنفعة الروحية ولذة نفسية وحب للجمال.

ـ / الخط كذلك وسيلة هامة من وسائل التعبير الكتابي محجوب، وعزالدين، 015! ، 7!).

ـ هناك علاقة وثيقة بين تعليم الكتابة وتعليم القراءة وكل منها قد يقصد لذاته ولكنهما على رغم اختلافهما في المظهر يتصلان أشد الإتصال إذ أن لقراءة هي ترجمة رموز إصطلاحية مكتوبة، فالرابط بين القراءة والكتابة هي تلك الرموز الاصطلاحية والتي نسميها حروف وحركات. فاذا تعلم التلميذ هذه الرموز وعرف مدلولاتها الصوتية استطاع أن يقرأ

ويكتب ولهذا يجب أن يسير تعليم الطفل الكتابة مع تعليم القراءة جنباً إلى جنب (السكري، 986 م، 58).

إن أهمية تعليم الطفل لكيفية الخط الواضح السليم تبرزه انتاجات التلاميذ، فالخط حينما يتعلمه التلميذ يستفيد منه في حياته الدراسية وحياته العملية المستقبلية وكذلك تتمثل الغاية من تدريس الخط العربي على امتداد مراحل التعليم في تمكين الط لاب على الكتابة بصورة مقبولة كتابة يتحقق فيها الوضوح مع التنسيق والجمال وتكتسب السرعة بتمرين اليد على الاسترسال والانطلاق في الكتابة، أما الوضوح فيتوافر في الخط باستيفاء السمات المميزة لكل حرف من حيث حجمه وشكله وكيفية اتصاله بغيره، أما الجمال فيتحقق بانسج م الحروف والتناسق في أوضاع الكلمات وتناسب المسافات بينها في السطر الواحد ومجموع السطور (السكري، 986 م، 58).

وظائف وإسهامات الخط العربي:

أصبح الخط العربي صفة قومية، ورمزاً من رموز التواصل الحضاري والفكري بين العرب والأقوام الأخرى، وقد بدأ ذلك واضحاً من خلال نشر حضارة الإسلام، وما تمخض عنها من نتاج فكري وأدبي وعلمي وفني كبير، أنار طريق الأمم وأسهم في تقدمها الحضاري (فحل، 997 م، 6؛). وذلك من خلال وظائ ه الموجزة فيما يلي :

/ **الوظيفة التسجيلية:** إن من بين المهام الأساسية والأدوار الرئيسية، التي اضطلع بها وسا م فيها الخط العربي، هي تسجيل رسالة الإسلام ونقلها إلى الأجيال المتباعدة والمتعاقبة، بأسلوب يحمل بين ثناياه عنصري التوضيح والتشويق اللذين أديا بنتائجهما إلى الفهم الصحيح وتحقيق الهدف المقصود، ومن خلال عملية (المشق) الجميل للحروف العربية في كتابة المصاحف الش ريفة، وطريقة ضبط تلك الكتـــــــــــابة بالرسم وبالدقة المحسوبة والرائعة، ابتداءا من الخـــط الذي كتب به العرب في بداية ظهور الإسلام، أو الأنواع المبتكرة الأخرى التي تطورت عنه خلال المراحل المتعاقبة حميدي، 005! م، 6؛ .

ب / **الوظيفة الإنتاجية:** للخط العربي وظيفته الإن اجية التي كشفت عنها ميادين الإنتاج الفني المختلفة، والتي تناولتها الكثير من الشُعب والاستخدامات، فقد دخل الخط العربي كمحور رئيسي أو كعنصر أساسي من عناصر الأعمال المنفّذة على الورق، إلى جانب كتابة المصاحف الشريفة، والتي تمثلت في إخراج الكتب العلمية والأدبية ، وتصوير المخطوطات وأعمال الجلد والنسيج والخزف والفسيفساء والتحف والمشغولات المعدنية والنحت والنقش على الحجر والحفر على الجص والخشب والمعادن، إضافة إلى دخوله في ميدان العمارة بنوعيها الدينية والمدنية وحتى الحربية وما احتوته من خطوط وزخارف على الجدران والس وف والأرضيات والمحاريب والمنابر والقباب والمنائر والمشربيات، والواجهات، فكادت العمارة الإسلامية لا تخلو من العناصر الخطيّة والزخرفيّة (حميدي، 005! م،7؛).

ج/ الوظيفة الجمالية: وتأخذ وظيـــــفة الخط العربي الجمالية حيّزاً كبيراً في مساحة الدور الأساسي لفاعلية حرف العربي وتأثيره المباشر على المشاهد المتذوق للخط العربي، وكذلك على القارئ على حد سواء حميدي، 005! م، 8؛).

التـــلمذة في الخط العربي:

إن توصيل مادة الخط لا تكون بطريقة نظرية صرفة ولا عملية صرفة، بل هي ممارسة تمزج بين الاثنين، فالمعرفة النظرية تتم من داخل لممارسة العملية، لأن معرفة قواعد الخط وحدها ليست كافية لتجويد الخط، وإن التمرين العملي المستمر برعاية المدرس هو السبيل الوحيد لبلوغ هذه الغاية. فتطبيق هذه القواعد يتم في الفراغ المحض، حيث تبدأ كابة الحرف من مكان ما ولا تستطيع أن تجزم بأنه سوف ينتهي في الم ان الذي تريده تماماً، أو تتصور أنه صحيح، لأن

الحروف كلها مجموعة من الأقواس والمنحنيات، وما دام الأمر يعتمد على اليد فقط فإن هذه الأقواس في بداية الأمر – بحكم أي بداية – سوف تضيق أو تتسع فيقوم الأستاذ كل مرة بضبط إيقاعها، ومع كثرة التصحيح تبدأ الخبرة الفنية تترسب ببطء في ذاكرة المتعلم وصولاً للمستوى المطلوب، وهي أشبه بتجويد القرآن فالمرء لا يستطيع أن يتعلم تجويد القرآن بمفرده فلا بد من التلمذة على يد شيخ حافظ ومجوّد. فهو يكشف الأخطاء عملياً أثناء ممارسته الحفظ، ومع توافر المثابرة والرغبة الأكيدة لدى المتعلم حتى تمام الحفظ وهي نفس الغاية التي يسعى اليها المتعلم أن يكون حافظاً مجوداً، وهي الغاية نفسها التي يسعى إليها الموهوب في الخط العربي، أن يكون مجوداً، إذن فالتلمذة المباشرة هي التي حفظت القرآن في صدور الناس جيلاً بعد جيل، وهذه الطريقة – التلمذة الفنية المباشرة – هي التي حفظت الخط العربي ساخناً، زماناً بعد زمان، دون أن تنطفئ جذوته المتوهجة، ولا أن يخبو بريقه الساحر (فحل، 997 م، 6 – 7).

الخـــلوة والمســـيد، النشأة والتعريف:

الخلوة في هي مكان لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وتدريس علوم الدين، ومركزاً للعبادة. وهي ترجع في إنشائها في السودان الى أواسط القرن الرابع عشر الميلادى عندما قدم غلام الله بن عائد الركابي الى دنقلا، وعمرّ المساجد، وقرأ القرآن، وعلم العلوم مباشرة. ونقل الإشارة الى تعليم القرآن تدل على أنه بادر بتأسيس خلوة لغرض التعليم (ابر هيم، 987 م، 9).

شهدت الخلوة تطوراً بقدوم الرعيل الأول من السودانيين القادمين من الأزهر الشريف والحجاز، فعلى يد العركى وأولاد جابر صارت الخلوة مركزاً للتعليم الدينى بجانب وظيفتها الاساسية كمركز لتحفيظ القرآن حتى صار الفصل بين الخلوه والمسجد من الصعوبة بمكـ ن. والخلوه تقوم بإرشاد الناس في أمور الدين والدنيا، وتساهم في نشأة المدن وإزدهارها وفي التقريب بين الجماعات المتنافره، وفي نشر الأمن والإستقرار وكذلك ساهمت في تطور الحياة الاجتماعية والريفية، وبذلك كانت تعبيراً عن قيم مجتمع تقليدي وجد في هذه المؤسسة الدينـ ة ما يعبر عنه فتقرب إليها، وتعهدها بالإنفاق، وترك أمر تربية اللاطفال لمعلمها (ابراهيم، 987 م، 0).

التعليم في الخلوة:

الخلوة هي الأساس في تنشئة الأجيال السودانية طوال القرون الماضية وكانت وما تزال مكاناً للتعليم الذي يستمر من المهد الى اللحد أو التعليم مدى الحياة. لا تعرف قيداً للإلتحاق بها فتقبل الصغير والكبير وتقبل في كل الأوقات وتخرّج في كل الأوقات وتعمل في كل الأوقات لا تعرف حداً لعدد الملتحقين بها ولا تعرف عدداً من السنوات للبقاء فيها، بابها مفتوح لكل طارق وخيرها موفور لكل راغب يبدأ الطفل تعليمه وهو في الخامسة من عمره فيتعلم الكتابة والقراءة وقد يجلس إلى جانبه من فاته التعليم في الصغر حتى لو كان عمره سبعين عاماً ابوبكر ، 010! م، 17!).

طالب القرآن الكريم في الخلوة منقطع للتعليم يومه وليله من قبل طلوع الفجر إلى ما بعد صلاة العشاء وفي كل وقت من اليوم واجب ، قرر من العملية التعليمية. ويبدأ طالب القرآن الكريم يومه في الخلوة قبل الفجر إلى شروق الشمس وتعرف هذه الفترة الزمنية محلياً (بالدغشية) يجلس كل طالب ممسكاً بلوحه يردد آيات المكتوبة في اللوح ليحفظها. وتبدأ الفترة الزمنية الثانية من شروق الشمس إلى زوال طل الـ باح، وتعرف محلياً (بالضحوية) وهي الفترة التي يقوم فيها الطالب بكتابة اللوح الجديد وتصحيح ما كتب على الشيخ وتبأمن الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة صباحا وبعدها يصرف الحيران لتناول وجبة الإفطار، ثم تبدأ الفترة الزمنية الثالثة من صلاة الظهر حتى صلاة العصر و عرف (بالضهرية) وهي فترة

القيلوله وطعام الغداء. وبعد صلاة العصر حتى قبل صلاة المغرب، في هذه الفترة يستأنف الطلاّب حفظ الآيات التى تعرض على الشيخ في المساء والفترة الأخيرة عقب صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء، وتعرف (بالعشوية) يقوم الطلاب بمراجعة الحفظ في حلقة حول النقابة في السابق وبعد دخول الكهرباء أصبحت أثرية ادريس ، 016؛ م، مقابلة).

مرحلة تعلم الكتابة والقراءة في الخلو :

إن مرحلة الكتابة والقراءة في الخلوة من أسلم وأرسخ طرق تعليم اللغة العربية في ذهن التلميذ، فهو يستطيع في فترة وجيزة إجادة كتابة الحروف ، تهجئة الكلمات وقراءتها. وهي طريقة قديمة وموروثه (عمر، 007؛ م). وأول ما يتعلمه (الحوار) في هذه المرحلة الحروف الهجائية ثم حركاتها الطويلة والقصيرة، أى أن (الحوار) يتعلم الحروف الهجائية رسماً وشكلاً. والحوار الذي يبدأ في هذه المرحلة، يعين له الفكي شيخاً من د ران الخلوة الذين قطعوا شوطاً في حفظ القرآن، ويقول له: (حورنا ليك الحوار ده) وغالباً ما يكون للحوار الذي يعينه الفكي ما بين ثلاثة الى خمسة حيران صغار، يتولى تعليمهم القراءة والكتابة ويحفظهم القرآن .

يبدأ الحوار تعلم الحروف على الرمل المفروش في حوش الخلوة و لك بأن يخط خطاً طويلاً بعرض موطىء قدم الحوار، يكتب عليه الشيخ الحروف الأبجدية بخط واضح ليمرر (الحوار) الجديد يده على هذه الحروف ويقرأ بصوت مرتفع، لا ليحفظها أولاً بأول و لكن لتدريب بنانه، وهو يتعلم بين ضروب شتى من ضروب التلقي، منها السمع، وتمرير أصابعه على الحروف، حتى يتعلم رسم الحروف في تناسق. وتمر مرحلة الكتابة والقراءة بأشواط عديدة حتى يستطيع الحوار كتابة سورة الفاتحة (الحاج، 005؛ م، 8؛).

منهج واجراءات الدراســة:

انتهجت الدراسة المنهج التجريبي منهجاً رئيساً، وهو ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة ي اختبار فرض معين، ويقرر علاقة بين متغيرين، عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يُهتم بدراسة تأثيره (جابر، ، كاظ ، 985 م). وانتهجت المنهج الوصفي منهجاً مساعداً، وهو الذي يعرف ـ : "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي منظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" ملحـ ، 000؛ م، 24؛).

تحديد وضبط المتغيرات:

أ/ **المتغير المستقل** : هو العامل الذي يتم قياس أثره على المتغير التـ ع ويتمثل في: (عمر الطلاب + مدة الدراسة بالخلوة).

ب/ **المتغير التابِ** : هو العامل الذي يتأثر بالمتغير المستقل، ويتمثل في: (الخط العربي).

ج/ **المتغيرات المتداخل** : وهى المتغيرات المستقلة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير المس قل، وتتمثل في (نوع الخط+ نوع القلم+ جلسة الكتابة+ لوح الكتابة) وقد تم ضبطها في هذه الدراسة بتوحيدها لدى جميع افراد العينة. حيث كتبوا جميعاً بخط النسخ وقلم البوص وبطريقة الجلوس على الارض وعلى لوح الكتابة الخشبي.

عينات/ نماذج الدراسا – حجمها واسلوب اختيارها:

هي نماذج/ عينات منتظمة، تم اختيارها بالإسلوب القصدي. وهي التي يقوم الباحث باختيارها طبقاً للهدف الذي يسعى

لبلوغه من خلال الدراسة، وعلى أساس توفر صفات محددة في مفرداتها تكون هي الصفات التي تتصف بها غالب مفردات المجتمع محل البحث (طشطوش، 001! م، 7). وتم اخت ار هذه العينات دون غيرها لتوفر الاختلاف والتباين بين افرادها من حيث العمر ومدة البقاء في الخلو . اضافة الى أن العدد الكلي للطلاب بالخلوة لم يكن معلوماً ومحدداً حتى لشيخ الخلوة، لذلك تمّ اختيار العينة قصدياً. وبلغ حجمها أربع عينات هي :

العينة/ النموذج	محتوى النموذج	المتغير المستقل: العمر	المتغير المستقل: مدة الدراسة بالخلوة
1	سورة الحديد/ الآيات 7-	13	سنة ونصف
2	سورة القارعة/ الايات: ا – 11	12	سنة
3	سورة الأحزاب/ الآيات 34 – 48	14	اقل من سنة
4	سورة محمد/ الآية 4	21	3 سنوات

أدوات البحث:

الأداة وفقاً ا عريف (رشوان، 003! م، 15) هي: الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على الحقائق والمعلومات، والبيانات التي يتطلبها البحث. وفي هذه الدراسة تستخدم اداة الملاحظة التي عرفها (ابراهيم، 000! م، 175 – 76) بانها أداة لأستجلاء الحقائق والبيانات من العينات قيد الدراسة. و الملاحظة سيتم وصف وتحليل عينات الدراسة (نماذج الواح الكتابة).

اجراءات الدراسة:

وصف التجربة:

بدأ برنامج هذه الدراسة بتنوير حول الخط العربي واهداف تعلمه، ودوره في تدوين وحفظ القرآن والمعرفة، ثم قام الطلاب المعنيين بتنفيذ التجربة الخطية، بكتابة آيات قر نية مختلفة، بعد أن تمّ ضبط المتغيرات المتداخلة التي من شأنها أن تؤثر على المتغير المستقل، حيث أُلزم جميعهم بتنفذ التجارب الخطية باستخدام: قلم البوص، وبالكتابة على اللوح الخشبي، وجلوساً على الارض. وهي ذات الادوات والطرق التي اعتادوا على اتباعها في الكتابة الخلوة. وبذلك أمن الباحثان من أن تؤثر المتغيرات المتداخلة على المتغير المستقل سلباً أو ايجاباً.

وقامت التجربة على أن يكتب الطلاب ما يحفظونه من آيات، دون السماح لهم بالنقل من النماذج الخطية، واستغرقت التجربة حوالي ساعة زمنية واحدة.

وصف النماذج/ العينات:

نموذج رقم: ( )

الوصف العام:

أ/ النص: قرآن كريم، من سورة الحديد، الآيات (–).

ب/ الخامة: لوح الكتابة الخشبي التقليدي.

ج/ حجم النص: توزع على اثنا عشر سطراً.

د/ نوع الخط: خط النسخ.

هـ/ لون الكتابة: اللون الاسود.

و/ قياس القلم: ا ملم تقريباً.

ز/ عمر الكاتب: 13 عام.

ح/ مدة الدراسة بالخلوة: عام ونصف العام.

تحليل المتن:

استقامت السطور وتناسقت في مجملها مع بعضها البعض، لكن لم يترك الكاتب هوامش جانبية، والتصقت السطور مع حواف للوح. حرف الهاء المبتدء رسم بطريقة رسم الهاء الوسطية. حرف النون وكاسة حرف الياء لم ترسم نازلة تحت السطر واستلقت على السطر كما حرف الباء. حرف الكاف المتصل كتب على نسق رسم الكاف الزنادي. حرف العين الوسطي رسم مثل النبرة الوسطية وغابت ملامحه، وفي حالته النهائ ة المتصله كتب مثل حرف الجيم. والنموذج في مجمله كتب بخط مقروء لحدٍ ما.

نموذج رقم: (١)

الوصف العام:

أ/ النص: قرآن كريم، من سورة القارعة، الآيات (1-). ب/ الخامة: لوح الكتابة الخشبي التقليدي.

ج/ حجم النص: توزع على احدى عشر سطراً. د/ نوع الخط: خط النسخ.

هـ/ لون الكتابة: اللون الاسود. و/ قياس القلم: املم تقريباً.

ز/ عمر الكاتب: 12 عام. ح/ مدة الدراسة بالخلوة: عام

تحليل المتن:

توزعت الكتابة على سطور افقية غير متز نة، والهوامش غير مضبوطة. المدود بين الحروف في الكلمة الواحدة كتبت بانفراج وتطويل بينها. الحروف النازلة تحت السطر في المسملة كتبت بغير ايقاعها داخل النص. حرف العين في بداية الكلمة رسم بطريقة كتابة الرقم (١) في الارقام الهندية. لم يلتزم النص في مجمله باعلى رتفاع وادنى سقوط. وكاسات الحروف النازلة تحت السطر كالسين والنون كتبت على السطر. النبرات في وسط الكلمات كتبت بتكرر. حرف الواو احياناً يرسم مطموسا واحياناً مفتوحاً.

نموذج رقم: (٢)

الوصف العام:

أ/ النص: قرآن كريم، من سورة الأحزاب الآيات (34 – 48). ب/ الـ امة: لوح الكتابة الخشبي التقليدي.

ج/ حجم النص: توزع على واحد وثلاثون سطراً. د/ نوع الخط: خط الرقعة.

هـ/ لون الكتابة: اللون الاسود. و/ قياس القلم: املم تقريباً.

ز/ عمر الكاتب: 21 عام. ح/ مدة الدراسة بالخلوة: أقل من عام

تحليل المتن:

احتوى النموذج على 31 سطراً، وكتب بطريقة مقرمطة أي أن الكتابة غير منتظمة والسطور متداخلة في بعضها، ولا تسير على نسق واحد، ويمكن القول بان النص غير مقروء تماماً، ويصعب تمييز الحروف واشكالها وخصائصـــها، فـــالحروف النازلة تحت السطر تتداخل مع السطر الأسفل، وكذا الحروف الصاعدة تتداخل من السطر الأعلى منهـــا، وهنـــاك بعـــض الحروف يكبر حجمها عن الاخرى، وبعضها مطموساً. وحرف الهاء الوسطي لم يرسم على نسق واحد. وحرف الميم فـــي بداية الكلمة يوازي ار فاعه ارتفاع الحروف الصاعدة لأعلى ارتفاع.

نموذج رقم: (١)

الوصف العام:

أ/ النص: قرآن كريم، من سورة محمد الآية (١).
ب/ الخامة: لوح الكتابة الخشبي التقليدي.
ج/ حجم النص: توزع على تسع أسطر.
د/ نوع الخط: خط النسخ.
هـ/ لون الكتابة: اللون الاسود.
و/ قياس القلم: ١ملم تقريباً.
ز/ عمر الكاتب: 14 عام.
ح/ مدة الدراسة بالخلوة: 3 اعوام

تحليل المتن:

توزع النص على تسع اسطر، وكتب على اسطر افقية مستقيمة، والحروف كتبت بحجم كبير ولم يضع الكاتب اعتباراً للهوامش الجانبية، فتداخلت الحروف مع حواف اللوح. حرف الكاف في بداية الكلمة يشابه في طريقة رسمه حرف العين المبتدئة المتصلة بما بعدها. الحروف النازلة تحت السطر كتبت دون نسق. رؤوس حروف الواو والقاف كتبت بحجم وفراغ داخلي كبير. وحرف الصاد الوسطي طمس واصبح غير واضح تماماً.

١ مناقشة:

<u>فرضية دراسة : لا يوجد تأثير للعمر ومدة الدراسة بالخلوة للطلاب على مستواهم في الخط العربي.</u>

من خلال اجراءات وتحليل النماذج قيد الدراسة، اثبتت الدراسة صدقية فرضيتها، ذلك أنه تشابهت طرق الكتابة واخطائها في كل النماذج، حيث لم يكن لعمر الطلاب ولا لمدة دراستهم بالخلوة أثر على مستوى الخط العربي لديهم. فبالنظر للنماذج قيد الدراسة يتضح أن طريقة كتابتها، لا تختلف عن بعضها البعض من حيث الاخطاء الكتابية. وقد يكون مرد ذلك أن حال الخط العربي بكامل جوانبه لا يهتم به في الخلوة، حيث أن الطلاب لا يتلقون أي توجيهات بخصوص طرق واساليب وقواعد رسم الحروف من الناحية الفنية، حيث يقتصر الأمر على النواحي القرائية واللغوية المرتبطة بعلم قراءات القرآن وعلم رسم الحرف القرآني، ولا غرو في ذلك، لأن القائمين على أمر التعليم بالخلوة من الشيوخ أسهم لا المام لهم بشيئ من الخط العربي وفنون كتابته، لذلك تتفاوت المستويات الخطية بين الطلاب دون ضابط، فكاتب النموذج رقم (٤) افضل خطاً من كاتب النموذج رقم (١)، رغم أنه قضى بالخلوة عام واحد، بينما مكث كاتب النموذج رقم (٤) ثلاث سنوات. ١ في مايلي تأثير العمر على مستوى الخط العربي فنجد أن كاتب النموذج رقم (٥) في عمر الاثنا عشر عاما، بينما كاتب النموذج رقم (٤)، في عمر الأربعة عشر عام، ورغم ذلك فأن كاتب النموذج رقم (٤) أفضل خطاً من كاتب النموذج رقم (٤). وعند المقارنة بين النموذجين (1 – ٤)، ١ضح أن كاتب النموذج رقم (٤) اصغر عمراً وأقل مكوثاً في الخلوة من كاتب النموذج رقم (١)، وخطه أفضل. وهذا يتأكد كذلك عند المقارنة بين النموذجين (3 – ٤) و النموذجين (1 – ٥). وبالمقارنة بين الموذجين (1 – ٤) يتأكد عدم تأثير العمر على مستوى الخط العربي فخط الموذج (٤) افضل من النموذج (١).

عليه فانه لا تأثير لعمر الطالب على حسن الخط والكتابة، وهذا مرده غياب التعليم المنظم لقواعد وفنون الخط العربي في الخلوة حيث اتضح اثناء اجراء هذه الدراسة ومن خلال محاورة شيخ الخلوة وعدد من الطلاب، أنه لاتوجد محاضرات او توجيهات خاصة ١لخط العربي، وكلٌ يكتب على هواه، رغم أنه لُحظ شغف واهتمام من الطلاب بالخط العربي وفنونه خاصة اثناء محاضرة التنوير القبلي وحين عرض النماذج التعريفية بانواع الخط العربي. وهذا يدلل على أنه من الممكن

اعداد برامج خاصة لتعليم وتطوير الخط العربي لدى طلاب الخلاوي ، معلميهم. لما لتعليمه وحسن من تأثيرات نفسية على العملية التعليمة كما اشير اليه في الاطار النظري لهذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى النتائج الاتية:

/ ليس لعمر طالب الخلوة أو لمدة مكوثه بها تأثير على مستواه في اجادة الخط العربي.

/ لا توجد في الخا وي السودانية محاضرات وجلسات خاصة لتعليم الخط العربي.

/ طريقة كتابة الخطوط في عامتها في النماذج قيد الدراس ، لم تلتزم بمنهج ومعيار خط محدد، من حيث النوع، ومن حيث توحيد حيث سمك القلم.

/ تشابهت الاخطاء الخطية في النماذج قيد الدراسة في ا تي:

أ/ اهمال الهو مش الجانية، والتصاق السطور مع حواف اللوح.

ب/ عدم الالتزام بسطور الكتابة (صلب السطر، اعلى ارتفاع، ادنى سقوط).

ج/ لم ترسم كاسات الحروف النازلة بصورة صحيحة، مما أدى الى تداخل الحروف النازلة تحت السطر مع الحروف التي تعلو السطر الأسفل.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

/ ابراهي ، مروان (000! م) أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.

عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

! / ابراهيم، يحيى محمد (987 م) تاريخ التعليم الديني في السودا .

لبنان: دار الجيل بيروت

/ ابوبكر، يوسف الخليفة (010! م) مقالات في القرآن الكريم والخلوة والقراءات .

الخرطوم: دار جامعة افريقيا العالمية للطباعة.

/ البلاذري، احمد بن يحى بن جابر (957 م) فتوح البلدان.

مصر: ط لجنة البيان العربي، القاهرة.

/ جابر ، جابر عبدالحميد ، كاظم، أحمد خيري (996 م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس .

القاهرة: دار ا هضة العربية.

/ جمع ، ابراهيم (984 م) قصة الكتابة العربي .

القاهرة: دار المعارف.

' حبش ، حسن قاسم (992 م) نفائس الخط العربي .

بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

/ حميدي، عبد الجبار (005! م) الخط العربي والزخرفة العربيّة الإسلاميّ .

عمان (الأردن): دار المكتبة الوطنية.

ا / رشوان، حسين عبد الحميد (003! م) أصول البحث العلمي .
القاهرة: الخانجي
0 ' طشطوش، سليمان محمد (001! م)، اساسيات المعاينة الاحصائية.
الاردن: عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
1 / عبد الهادي ، نبيل وآخرون (000! م) بطء التعلم وصعوبات .
الأردن: دار وائل للنشر ط 1.
2 / عمر، سليمان عثمان (007! م) نظم تعليم القرآن الكريم في السودان .
الخرطوم: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
3 / فحل ، عمر (997 م) إيقاع الخط العربي – ثلث – فارسي - ديواني
القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصوير.
4 / ملحم، سامي محمد (002! م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس .
عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع (ط!).
5 / السكري ، عبدالفتاح (986 م) طرق تدريس اللغة العربية .
جدة: شركة النصر
6 / السيد ، عبدالعزيز وآخرون (999 م) تربية الطفل .
العين : دار الكتاب الجامعي.
7 / حاج، معتصم أحمد (005! م) الخلاوي في السودان – نظمها ورسومها .
الخرطوم: مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية
8 / المنجد، صلاح الدين (972 م) دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بداية الى نهاية العهد الأموي
بيروت: دار الكتاب الجديد.

الكتب الاجنبية المترجمة :

9 / سينر ، ، يرج (982 م) المدخل في رسم الحرف – ترجمة : هناء عبد الجـــليل برتو.
بغداد: مؤسسة المعاهد الفنية.

الاوراق العلمية المنشورة:

0! / محجوب ، ياسر ، ، عزالدين، هشام ابراهيم (015! م) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الخط العربي لتلاميذ السنة الثالثة من الحلقة الأولى . مجلة حولية الحرف العربي/ مركز يوسف الخليفة لكتابة اللغات بالحرف العربي – جامعة أفريقيا العالمية، ص ص 137 – 61 .

المؤتمرات :

1! / ابوبكر، يوسف الخليفة (984 م) الحرف العربي واللغات الأفريقية .
الخرطوم/ السودان : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: جهاز التعاون لدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية، المعهد الثقافي الإفريقي، وقائع الملتقى العربي الإفريقي حول العلاقات بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

المقابلات الشخصية:

2/ ادريس، آدم إسماعيل علي (016! م)، (شيخ خلوة) مقابلة في مدينة الخرطوم/ السودان. خلوة المجمع ا سلامي (السامراب شرق). بتاريخ 12 مارس 016! م، الساعة: 1.45 ظ.

صور العينات والنماذج قيد الدراسة

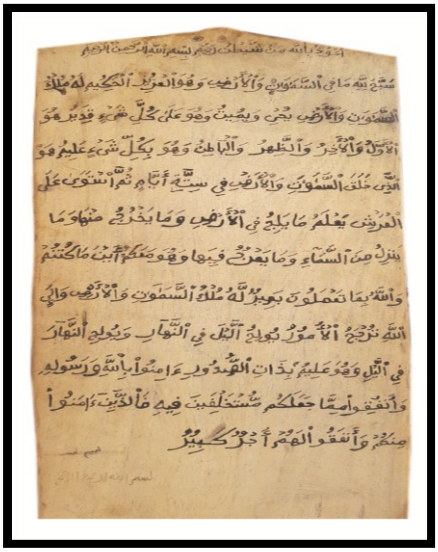

نموذج رقم: (1)

نموذج رقم: (2)

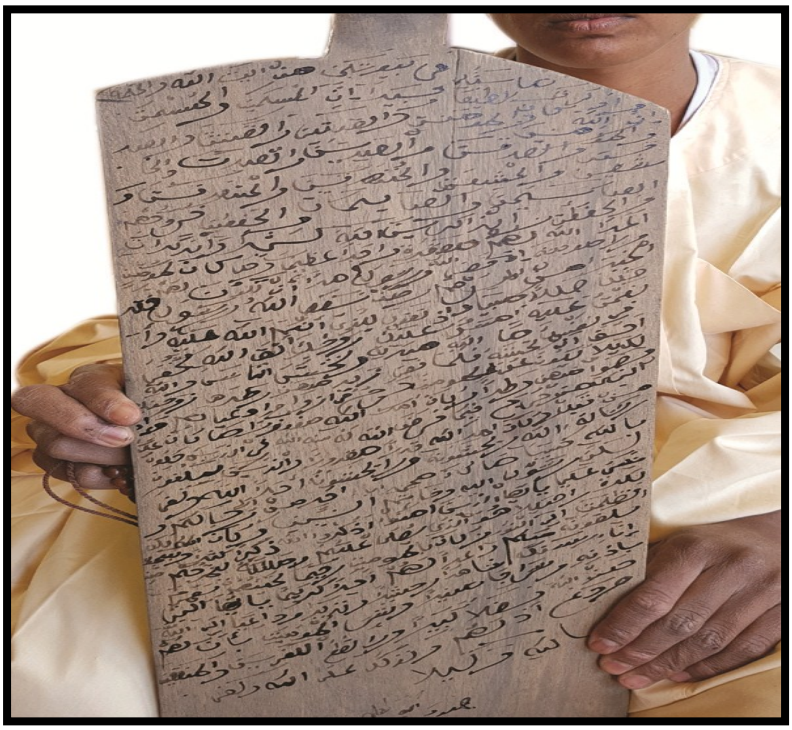

نموذج رقم: (3)

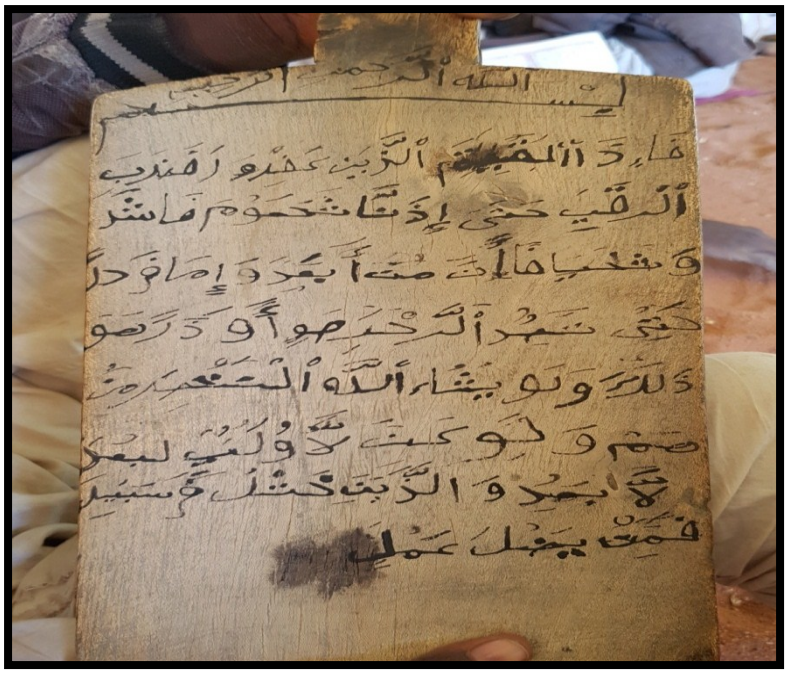

نموذج رقم: (4)